

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : سُوقُ خادِعةٍ أي مُختَلِفةٌ مُتَلَوِّنةٌ كما في الصَّحاح والعُبابِ .
زادَ في الأساس : تَقُومُ تارَةً وتَكُودُ أُخْرَى . وقالَ أبو الدَّينارِ في
حدِيثِهِ : السُّوقُ خادِعةٌ أي كاسِدةٌ . قالَ ويُقالُ : السُّوقُ خادِعةٌ إذا
لَمْ يُقْدَرْ على الشَّيْءِ إِلَّا بَغْلَاءٍ . وقالَ الفَرَّاءُ : بَدُو أَسَدٍ يَقُولُونَ
: إِنَّ السَّعِيرَ لَمْ خادِعٌ وقد خَدَعَ : إذا ارْتَفَعَ وغَلَا .
ومنَ المَجَازِ : خُلِقُ خادِعٌ أي مُتَلَوِّنٌ وقد خَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعاً
إذا تَخَلَّقَ بَغْيَرٍ خُلُقِهِ .
وبَغْيَرُ خادِعٌ وخالِعٌ كما في العُبابِ ونَصُّ اللِّسَانِ : بَغْيَرٌ به خادِعٌ
وخالِعٌ إذا بَرَكَ زَالَ عَصَبُهُ في وَطِيفِ رَجُلِهِ وبه خَوَيْدِعٌ وخَوَيْلِعٌ
والخادِعُ أَقْلٌ مِنَ الخالِعِ .
والخَدُوعُ كَصَبُورٍ : الذَّافَةُ تُدْرِسُ مَرَّةً القَطْرَ وتَرْفَعُ لَبَدَها
مَرَّةً .
ومنَ المَجَازِ : الخَدُوعُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يَبِينُ مَرَّةً وَيَخْفَى أُخْرَى .
قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :
ومُسْتَكْرَهٍ مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِ دائِرٍ ... إذا غَفَلَتْ عَنْهُ العُيُونُ
خَدُوعٌ كالخادِعِ يُقالُ : طَرِيقُ خادِعٌ إذا كانَ لا يُفْطَنُ لَهُ . قالَ
الطَّبرِمَّاحُ يَصِفُ دارَ قَوْمٍ :
خادِعةٌ المَسْلُوكُ أَرْمادُها ... تُمْسِي وَكُوناً فَوْقَ آرامِها والخَدُوعُ
والخادِعُ : الكَثِيرُ الخَداعِ . قالَ الطَّبرِمَّاحُ :
كَذِي الطَّنْءِ لا يَنْفَكُ عَوْضاً كَأَنَّهُ ... أَخُو حَجْرَةٍ بالعيْنِ وهُوُ
خَدُوعٌ كالخُداعةِ كهُمَزَةٍ وكذلكِ المِراةُ .
والخُداعةُ بالصَّمِّ : مَنْ يَخْدَعُهُ النَّاسُ كَثِيراً كما يُقالُ : رَجُلٌ لُعْنَةٌ
وقد تَقَدَّسَ ذَلِكَ عن ثَعْلَبٍ في شَرْحِ الحَدِيثِ وتَقَدَّسَ بِحَدِّهِ أَيْضاً في لِقَطِ
عن ابنِ بَرِّيّ مُفَصَّلاً فَرَجِعُهُ .
والخُداعةُ كهُمَزَةٍ : قَبِيلَةٌ من تَمِيمٍ وهُم رَبِيعَةٌ بنُ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ
زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ . قالَ الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعِ السَّعْدِيِّ :
لكلِّ هَمٍّ من الهُمومِ سَعَةٍ ... والمُوسَى والصَّبْحُ لا فلاحَ مَعَهُ .

أَكْرَمَنَ الضَّعِيفَ عَلَّكَ أَنْ تَرَوْ ... كَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قد رَفَعَهُ ° .
وَصَلَّ وَصَالَ الْبَعِيدَ إِنَّ وَصَلَ الْحَبَّ ... لَ وَأَقْصَ الْقَرِيبَ إِنَّ قَطَعَهُ °

.

واقْبَلْ من الدَّهْرِ ما أَتَاكَ بِهِ ... مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ ° .
قد يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ أَكْلِهِ ... وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ ° .
ما بِالْ مَنْ غَيْبُهُ مُصِيبُكَ لَا تَمَ ... لِكَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ وَزَعَةٍ ° .
حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَّتْ عَمَائِتُهُ ... أَقْبَلَ يَلْحَى وَغَيْبُهُ فَجَعَهُ ° .
أَذُودٌ عَنِ نَفْسِهِ وَيَخْدَعُنِي ... يَا قَوْمُ مَنْ عَادَرِي مِنَ الْخُدَعَةِ °
كَتَبْتُ الْقِطْعَةَ بِتَمَامِهَا لِحَوْدِهَا .

ويُرْوَى : لَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ أَيْ لَا تُهَيِّنَنَّ فَحُذِفَتْ الذُّونُ الْخَفِيفَةُ
لَمَّا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخُدَعَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ اسْمٌ
لِلدَّهْرِ لَتَلَوُّنِهِ . وَيُقَالُ : دَهْرٌ خَادِعٌ وَخُدَعَةُ وَهُوَ مَجَازٌ .
وَالْخَيْدَعُ كَحَيْدَرٍ : مَنْ لَا يُوثَقُ بِمَوَدَّتِهِ .
وَالْغُولُ الْخَيْدَعُ أَيْ الْخَدَاعَةُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالطَّرِيقُ الْخَيْدَعُ :
الْجَائِرُ عَنْ وَجْهِهِ الْمُخَالَفُ لِلْإِقْصَادِ لَا يُفْطِنُ لَهُ كَالْخَادِعِ وَهُوَ مَجَازٌ .
وَيُقَالُ : غَرَّهُمُ الْخَيْدَعُ أَيْ السَّرَابُ . وَمِنْهُ أُخِذَ الْغُولُ وَهُوَ مَجَازٌ
وَيَكُونُ مَعْنَى الْغُولِ مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ وَأُخِذَ السَّرَابُ مِنَ الْخَيْدَعِ
بِمَعْنَى مَنْ لَا يُوثَقُ بِمَوَدَّتِهِ .
وَالْخَيْدَعُ : الذِّئْبُ الْمُحْتَالُ نَقْلًا هُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَضَبُّ خَدَعٌ كَكَتَفَ : مُرَاوَعٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَخَادَعُ
وَهُوَ مَجَازٌ